

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وروي أنه بعض العرب سئل عن ذلك فقال : هو شيءٌ نَتَدُّ به كلامنا .  
وذلك قولهم : ساعِبٌ لاغِبٌ وهو خَبٌٌ ضَبٌٌ وخَرَابٌٌ يَبَابٌ .  
وقد شاركت العَجَمُ العرب في هذا الباب .  
انتهى .

وقد ألف ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً في هذا النوع وقد رأيتُه مرتباً على حروف المُعْجَمِ وفاته أكثر مما ذكره وقد اختصرتُ تأليفه وزدتُ عليه ما فاتته في تأليف لطيفٍ سميتُه الإلماع في الاتباع .

وقال ابنُ فارس في خُطْبَتِهِ تأليفه المذكور : هذا كتابُ الإِتباعِ والمُزَاوَجَةِ وكلاهما على وجهين : .

أحدهما أن تكون كلمتان مُتَدَوِيتان على رَوِيٍّ واحد .

والوجهُ الآخرُ أن يختلف الرَّوِيٌّ وانتم يكون بعد ذلك على وجهين : .

أحدهما أن تكونَ الكلمةُ الثانيةُ ذات معنى .

والثاني - أن تكونَ الثانيةُ غيرَ واضحة المعنى ولا بيّنة الاشتقاق إلا أنها كالأتباع لما قَدِّلها .

انتهى .

وقال أبو عبيد في غريب الحديث : في قوله في ( الشَّيْءُ يَدْرَمُ إِنَّهُ حَارٌّ يَارٌّ ) .

قال الكسائي : حارٌّ من الحرارة ويارٌّ إِتباعٌ قولهم : عطشانٌ نَطْشانٌ وجائعٌ نائعٌ

وحَسَنٌ بَسَنٌ ومثلُه كثيرٌ في الكلام وإنما سُمِّيَ إِتباعاً لأن الكلمةَ الثانيةَ إنما هي

تابعةٌ للأولى على وجوه التوكيد لها وليس يتكلم بالثانية منفردةً فهذا قيل إِتباع .

قال : وأما حديثُ آدم عليه السلام حين قُتِلَ أبُوهُ فمكث مائة سنةٍ لا يضحكُ ثم قيل له :

حَيْسَاكُ اللّهُ وَبَيْسَاكُ .

قال : وما بَيْسَاكُ قِيلٌ : أَضْحَكُكَ .

فإن بعضَ الناس